حلقة دراسية "البعد الأخروي في رسائل النور"
استانبول ٥-٦ /٢٠٠٦/٨

ذكرى الدار

أ.د. محمد زكي محمد خضر
الجامعة الأردنية

مقدمة

هذا البحث هو إجابة على سؤالين هما: لماذا اهتم النورسي رحمه الله في رسائل النور بهذا القدر من ذكر الآخرة ؟ ولماذا كان لهذا الذكر ذلك التأثير على طلبة رسائل النور؟

نحاول إستشراف الإجابة على ذلك من خلال تفحص تفسير ثلاث آيات هي الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص: "وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ (*) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ(*) وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ(*) "

فالآيات تشير إلى كل من سيدنا إبراهيم وسيدنا إسحاق وسيدنا يعقوب عليهم السلام ولعل من البديهي أن يتحقق ما في هذه الآيات ذلك على سيد المرسلين محمد الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يتحقق في من تخلق بأخلاق هذه الآيات. ولعل النورسي رحمه الله أدرك ذلك فحاول أن يعطي هذه الآيات حقها بأن يتخلق بأخلاق هذه الآيات ومن ثم نرجو أن يلحق الله بأولئك المرسلين من سار على هداهم .

ولغرض تبيان تفاصيل ذلك نعرض تفسيرًا مفصلاً لهذه الآيات.

القراءات القرآنية المتواترة الواردة في هذه الآيات

وردت كلمة عبادنا في بعض القراءات المتواترة بصيغة عبدنا وهي تشير إلى إبراهيم عليه السلام ولذلك إحتمالان : إما عليه لوحده وذلك لتبيان مزيد شرفه وإبراهيم عطف بيان وقيل هي بدل وقيل نصبت بإضمار أعنى . أما الباقيان (إسحاق ويعقوب) عطف على عبدنا . وإما الإحتمال الثاني على أن عبدنا اسم جنس وضع موضع الجمع(٨). وعلى هذه الصيغة كذلك فإن إسحاق ويعقوب هم من نسله فناب عنهم في الحكم.

وقرأ الجمهور أولى الأيدى بإثبات الياء فى الأيدى وقرأ ابن مسعود والأعمش والحسن وعيسى الأيد بغير ياء فقيل معناها معنى القراءة الأولى وإنما حذفت الياء لدلالة كسرة الدال عليها(١٣). وتقرأ أولي الأيد بغير ياء في الوصل والوقف وقد يحتمل أن يكون ذلك من التأييد ويحتمل أن يكون بمعنى الأيدي ولكنه أسقط منه الياء كما قيل يوم ينادي المناد بحذف الياء.(٣) وكذلك الجوار المنشآت في البحر كالأعلام(١٣) ويجوز أن يكون حذف الياء تخفيفًا(٢)

وقراءة العامة بخالصة منونة وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم وقرأ نافع وشيبة وأبو جعفر وهشام عن ابن عامر بخالصة ذكرى الدار بالإضافة ، فمن نوّن خالصة فإن ذكرى الدار بدل منها والتقدير إنا أخلصناهم بأن يذكروا الدار الآخرة ويتأهبوا لها ويُرَغِبوا الناس فيها . ويجوز أن يكون خالصة مصدر لخلص و ذكرى في موضع رفع بأنها فاعله(٢)

معنى قوله تعالى : أولي الأيدي والأبصار

أولي الأيدي يعني بذلك العمل الصالح والعلم النافع والقوة في العبادة والقوة فيما أمر الله وطاعته ونصر الدين(١) . وأهل التفسير يقولون إنها القوة فى الدين وقوم يقولون الأيدى جمع يد وهى النعمة أى هم أصحاب النعم أى الذين أنعم الله عز وجل عليهم ، وقيل هم أصحاب النعم على الناس والإحسان إليهم لأنهم قد أحسنوا وقدموا خيرًا. واختار هذا ابن جرير(١٢). كما قيل أنهم أولى الاعمال الجليلة والعلوم الشريفة فعبّر بالايدي عن الاعمال لأن اكثرها تباشر بها (٨). وذكر الأيدي مثل على ذلك ، وذلك لأن باليد البطش وبالبطش تعرف قوة القوي فلذلك قيل للقوي ذو يد(١٣).

والأبصار اي البصيرة النافذة والعقل والفقه في الدين(١) أي يبصرون الحقائق وينظرون بنور الله تعالى(٧) و عبّر بالابصار عن المعارف لأنها اقوى مباديها وفيه تعريض بالجهلة البطالين انهم كالزمنى والعماة وتوبيخ على تركهم المجاهدة والتأمل مع تمكنهم منهما(٨). وعنى بالبصر بصر القلب وبه تنال معرفة الأشياء(١٣).

مما سبق يتبين أن وصف الله عز وجل لعباده الذين اصطفاهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب ومن بعدهم محمد صلى الله عليهم جميعًا ومن سار على نهجهم من عباده الصالحين أنهم مجاهدون يأخذون بالعزائم بقوة غير متراخين ولا متواكلين فهم أقوياء في العبادة والعمل الصالح وفعل ما أمر الله ونصرة الدين وهم ذوو فضل وعون وإحسان لخلق الله وهم يدعون إلى الله على بصيرة وعلم وفقه في الدين وينظرون بنور الله. هذه صفات أولئك ولا يلحق بهم من غيرهم إلا من اقتفى أثرهم في فعل ذلك.

معنى قوله تعالى: أخلصناهم بخالصة

قال مجاهد أي جعلناهم يعملون للآخرة ليس لهم غيرها. وكذا قال السدي ذكرهم للأخرة وعملهم لها. وقال مالك بن دينار نزع الله تعالى من قلوبهم حب الدنيا وذكرها وأخلصهم بحب الآخرة وذكرها. وكذا قال عطاء الخراساني وقال سعيد بن جبير يعني بالدار الجنة يقول أخلصناها لهم بذكرهم لها(١). ومن أضاف خالصة إلى الدار فهي مصدر بمعنى الإخلاص والذكرى مفعول به أضيف إليه المصدر أي بإخلاصهم ذكرى الدار. ويجوز أن يكون المصدر مضافًا إلى الفاعل والخالصة مصدر بمعنى الخلوص أي بأن خلصت لهم(٢). وقيل معناه إنا أخلصناهم بخالصة هي ذكرى الدار، أي أنهم كانوا يُذكِّرون الناس الدار الآخرة ويدعونهم إلى طاعة الله ، والعمل للدار الآخرة هو ذِكر(٣) قال ابن زيد في قوله إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بأفضل ما في الآخرة أخلصناهم به وأعطيناهم إياه(٣). وعن مجاهد

رضي الله عنه إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار: قال بذكر الآخرة وليس لهم همّ ولا ذكر غيرها(٤). قال أبو جعفر والمعنى على هذا القول أنهم يذكرون الآخرة ويُرغبون فيها ويزهدون في الدنيا(٦). وقيل إنا أخلصناهم بخالصة تعليل لما وصفوا به من شرف العبودية وعلو الرتبة في العلم والعمل أي جعلناهم خالصين لنا بخصلة خالصة عظيمة الشأن كما ينبئ عنه التنكير التفخيمى وقوله تعالى " ذكرى الدار" بيان للخالصة بعد إبهامها للتفخيم أي تذكر للدار الاخرة دائما، فإن خلوصهم في الطاعة بسبب تذكرهم لها . وذلك لأن مطمح انظارهم ومطرح أفكارهم في كل ما يأتون وما يذرون جوار الله عز وجل والفوز بلقائه ولا يتسنى ذلك إلا في الاخرة(٨). قال مالك بن دينار نزعنا من قلوبهم حب الدنيا وذكرها وأخلصناهم بحب الآخرة وذكرها وقال قتادة كانوا يدعون إلى الآخرة وإلى الله عز وجل وقال السدي أخلصوا بخوف الآخرة (١١) وقال مجاهد معنى الآية استصفيناهم بذكر الآخرة فأخلصناهم بذكرها(١٢) إنا أخلصناهم أي اصطفيناهم وجعلناهم لنا خالصين فأفردناهم بمفردة من خصال الخير. وقرأ نافع بخالصةِ ذكرى الدار فأضاف خالصة إلى ذكرى الدار. قال أبو علي تحتمل قراءة مَن نوّن وجهين أحدهما أن تكون ذكرى بدلاً من خالصة والتقدير أخلصناهم بذكر الدار والثاني أن يكون المعنى أخلصناهم بأن يذكروا الدار بالتأهب للآخرة والزهد في الدنيا ومن أضاف فالمعنى أخلصناهم باخلاصهم ذكرى الدار بالخوف منها(١٣).

مما تقدم يتبين أن الله قد اختصهم واصطفاهم وشرّفهم عليهم الصلاة والسلام بشرف عظيم هو تذكرهم للآخرة وتذكيرهم الناس بها وقد تلبسوا بذكر الآخرة هذا فأخذ عليهم حياتهم فنزع الله عنهم حب الدنيا فزهدوا فيها وأعرضوا عن مفاتنها وأحبوا الآخرة وتفرغوا لها بل واستعملوا ما في الدنيا للعمل للآخرة. قال تعالى :" تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين"

معنى قوله تعالى: ذكرى الدار

قال السدي ذكرهم للأخرة وعملهم لها. وقال سعيد بن جبير يعني بالدار الجنة (١). وذكرى الدار تذكير الدار الآخرة(٢) بذكر الآخرة أي يذكرون الآخرة ويرغبون فيها ويزهدون في الدنيا(٢) وقرئ بإضافة خالصة إلى ذكرى أي بما خلص من ذكرى الدار على معنى انهم لا يشوبون ذكراها بهم بذكر آخر اصلاً أو تذكيرهم الآخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو شان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل ذكرى الدارالثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم (٨) وقال قتادة كانوا يدعون إلى الآخرة وإلى الله عز وجل وقال السدي أخلصوا بخوف الآخرة وقيل معناه أخلصناهم بأفضل ما في الآخرة. قال ابن زيد ومن قرأ بالتنوين فمعناه بخلة خالصة وهي ذكرى الدار فيكون ذكرى الدار بدلاً عن الخالصة(١١) والذكرى بمعنى التذكر أي خلص لهم تذكر الدار وهو أنهم يذكرون التأهب لها ويزهدون فى الدنيا وذلك من شأن الأنبياء. وأما من أضاف فالمعنى أخلصنا لهم بأن خلصت لهم ذكرى الدار والخالصة مصدر مضاف إلى الفاعل والذكرى على هذا المعنى الذكر(١٢) أنهم يدعون الناس إلى الآخرة وإلى عبادة الله تعالى(١٣) وتعريف الدار

للعهد أي الدار الأخرة وفيه إشعار بأنها الدار في الحقيقة وإنما الدنيا مجاز أي جعلناهم خالصين لنا بسبب خصلة خالصة جليلة الشأن لا شوب فيها هي تذكرهم دائما الدار الآخرة ، فإن خلوصهم في الطاعة هو بسبب تذكرهم إياها وذلك لأن مطمح أنظارهم ومطرح أفكارهم في كل ما يأتون ويذرون جوار الله عز وجل والفوز بلقائه ولا يتسنى ذلك إلا في الآخرة(١٦)

معنى قوله تعالي: المصطفين الأخيار

وقوله تعالى وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار أي لمن المختارين المجتبين الأخيار فهم أخيار مختارون(١) لمن المختارين من أمثالهم المصطفين عليهم في الخير والاخيار جمع خير كشر وأشرار وقيل جمع خيِّر أو خير مخفف منه كأموات في جمع ميِّت وميت(٧) والأخيار جمع خير(١٠). قوله تعالى وإنهم عندنا لمن المصطفين أي من الذين اتخذهم الله صفوة فصفاهم من الأدناس. الأخيار الذين اختارهم(١٣) المختارين من بين أبناء جنسهم. وفيه إعلال معروف. وعندنا يجوز فيه أن يكون من صلة الخبر وإن يكون من صلة محذوف دل عليه لمن المصطفين أي وإنهم مصطفون عندنا . والظاهر أن الجملة عطف على ما قبلها وتأكيدها لمزيد الإعتناء بكونهم عنده تعالى من المصطفين من الناس الأخيار الفاضلين عليهم في الخير وهو جمع خير مقابل شر الذي هو أفعل تفضيل في الأصل (١٦).

وهكذا فقد وصف الله تعالى إبراهيم واسحاق ويعقوب بأنهم من الذين اصطفاهم ممن هم على شاكلتهم ومن خير الناس. وهذه إشارة واضحة للدعوة بالسير على نهجهم والتأسي بهم ومن ثم نيل ما نالوا من مكانة.

الآخرة في القرآن الكريم

لا تكاد تخلو سورة من سور القرآن من ذكر الآخرة بشكل من الأشكال فقد وردت ذكرالآخرة في القرآن الكريم نحو ١١٥ مرة وذكر اليوم الآخرويوم الدين نحو ٤٠ مرة وورد ذكر الجنة نحو ١٢٨ مرة وكلمة جهنم ٧٧ مرة والقيامة ٧٠ مرة والحشر ٣٩ مرة وورد ذكر الآخرة بمقدماتها كالواقعة وتكوير الشمس وانفطار السماء وانشقاقها وغير ذلك من أوصافها بتفصيل كبير وبوصف دقيق. لذلك فلا عجب أن يكون الإيمان بالله وبرسله وباليوم الآخرهي أركان الدين الأساسية.

ذكرى الدار الآخرة عند النورسي

ذكر الأخرة عند النورسي يرد في صفحات رسائل النور بشكل دائم سواء ظهر بشكل واضح مباشر أم بشكل غير مباشر. وقد سلك النورسي في التعامل مع الآخرة مسالك متنوعة وحاول تقريبها للأذهان بوسائل مختلفة. وبالأخص من هذه الوسائل وسيلتان: أولاهما الوسائل النقلية والشرعية وثانيهما الوسائل العقلية المنطقية.

يقول النورسي : نسأل الله سبحانه وتعالى عن "الآخرة" فيخاطبنا - جل وعلا- بجميع أوامره وبجميع رسله الكرام وبجميع اسمائه الحسنى وبجميع صفاته الجليلة قائلاً لنا :

الآخرة لا ريب فيها ، وأنتم مساقون إليها. فهو يشير إلى أن الإيمان بالآخرة مرتبط بالإيمان بالله وبكتبه وبرسله فهو يقول: لقد ورد ذكر الآخرة وما يتعلق بها بما يقرب من ثلث آيات القرآن الكريم وورد ذكرها في آلاف الأحاديث النبوية الشريفة.
وإن أسماء الله الحسنى : الحكيم و الحكم والعدل والعادل و الأول والآخر والظاهر والباطن والسميع والمجيب والرحيم والمحيي والمميت والحي والقيوم والقدير والعليم والرحمن والكريم والجميل والحق والحفيظ تشير إلى ضرورة وجود الآخرة فأسماء الله الحسنى : تشير إلى ذلك.

كما أن كلمة (الله أكبر) تجيب عن سؤالنا حول الآخرة إجابة قصيرة وقوية في ذات الوقت ، وإن جملة (الحمد لله) هي الأخرى تذكر بالحشر وتستدعيه إذ تقول لنا "لا يتم معناي دون الآخرة" لأن معناي يفيد : "كل حمد أو شكر يصدر من أي حامد ويقع على أي محمود كان ، ابتداء من الأزل الى الأبد ، هو خاص به سبحانه" ولأن السعادة الأبدية هي أصل جميع النعم وذروتها ، وهي تحيل النعم نعمًا حقيقية لا تزول ولا تحول وهي التي تنقذ جميع ذوي الشعور من مصائب العدم وتخلصهم منها ، لذا فهي وحدها يمكن أن تقابل معناي الكلي.
أما كلمة "سبحان الله" فإنها تعني: تنزيه الله سبحانه وتقديسه من كل شريك وتقصير ونقص وظلم وعجز وقسوة وحاجة وحيلة، وكل ما يخالف كماله وجماله وجلاله. وهذا المعنى يذكر بالسعادة الأبدية ويدل على الآخرة التي هي محور عظمته سبحانه وجلاله وكماله ويشير أيضًا إلى ما في تلك الدار الآخرة من جنة نعيم ويدل عليها.

فسلطنة ربوبية الله عز وعلا وعظمتها إذًا ، وأغلب أسماء الله الحسنى وجميع دلائل وحجج وجوب وجوده سبحانه وتعالى ، تشهد جميعًا وتدل على (الآخرة) وتقتضيها.

ليس هناك سلطان عظيم دون أن يكون له ثواب للمطيعين وعقاب للعاصين كما أن النبتة تنمو وتكبر وتزهر وتثمر وتيبس وتموت ثم تبعث مرة أخرى والأرض تخبر بإمارات لا حد لها عن مجيئ ربيع خالد وصبح سرمدي بعد شتاء الدنيا الفانية المظلم.. تخبر عنه بحتمية مجيئ الصبح لهذا الليل وبقطعية مجيئ الربيع بعد هذا الشتاء.. فما أن يحل الربيع الزاهي حتى ترى الرحمة تزين الأشجار والنباتات المثمرة وتلبسها ثيابًا خضرًا ..فالذي له الرحمة الواسعة وله الرافة العامة والكرم السابغ ، لا ريب أنه يفني ولن يعدم عباده المؤمنين المحبين لديه ، اؤلئك الذين رباهم ومن عليه .. بل سينهي وظيفتهم في الحياة الدنيا ليهيأهم لرحمات أوسع وأعظم.
وبهذا يجيبنا اسم الله "الرحمن" و "الكريم" من الأسماء الحسنى عن سؤالنا حول الآخرة قائلين لنا "الجنة حق".
وترى العدالة المطلقة تضع كل عضو من الكائن الحي في موضعه اللائق به وتنسقه بموازين دقيقة حساسة.. فضلاً عن أن تهب لكل ذي حياة حق الحياة ، فتيسر له سبل الحياة وتنصب له موازين عدالة فائقة فجزاء الحسنة حسنة مثلها وجزاء السيئة سيئة مثلها... وتلك العدالة السرمدية لن تتحقق تحققًا كليًا إلا بحياة أخرى خالدة.. فلابد إذن

أن تكون هناك حياة أخرى خالدة كي تستكمل الحكمة والعدالة حقيقتهما. وبهذا يجيبنا إسم الله "الحكيم" و "الحكم" و"العدل" و "العادل" من الأسماء الحسنى عن سؤالنا حول الآخرة.(١٦و١٧)

ثمرات الإيمان بالآخرة عند النورسي

الثمرة الأولى: حدثت خيالي.. أي الأمرين تفضل؟ قضاء عمر سعيد يدوم ألف ألف سنة مع سلطنة الدنيا وأبهتها على أن ينتهي إلى العدم أم وجودًا باقيًا مع حياة إعتيادية شاقة؟ فرأيته يرغب في الثانية ويضجر من الأولى..فكم يكون الإيمان بالآخرة إذا كنزًا عظيمًا كافيًا ووافيًا لهذا الإنسان الوثيق الصلة بهذه الرغبات والآمال التي لا تنتهي.

الثمرة الثانية: إن ما يقلق الإنسان دومًا هو تفكيره في مصيره وكيفية دخوله القبر .. فتوهم أن الآلاف بل الملايين من إخوانه البشر ينتهون إلى العدم.. وحينما يتلوى الإنسان من ذلك العذاب يأتي الإيمان بالآخرة فاتحًا بصيرته مزيلاً الغشاوة عن عينيه قائلاً له انظر فينظر بنور الإيمان فإذا به يكسب لذة روحية عميقة تنبئ بلذة الجنة.

الثمرة الثالثة : إن مقام الإنسان الراقي وتفوقه على سائر الأحياء وامتيازه عليهم إنما هو لسجاياه السامية .. فالإنسان المنحصر في الحاضر فقط المنسلخ عن الماضي والمبتوت الصلة بالمستقبل يولي المحبة لأبيه وأخيه وزوجته ، ويقوم بخدمتهم على وفق مقاييس ضيقة فلا يرقى أبدًا إلى مرتبة الصدق في الوفاء ولا إلى مكانة الإخلاص في الصداقة ولا إلى درجة الود المصفى من الشوائب في المحبة.. ولكن ما أن يأتي " الأيمان بالآخرة" إلى هذا الإنسان لينقذه ويمده ويغشيه حتى يحول ذلك الزمن الضيق إلى زمان فسيح يستوعب الماضي والمستقبل معًا.. وعندئذ يقوم هذا الإنسان باحترام والده وتوقيره بمقتضى الأبوة الممتدة إلى الأبد ..

الثمرة الرابعة: إن الأطفال ... لا يمكنهم أن يعيشوا عيشة انسان سوي ينطوي على نوازع إنسانية إلا بالأيمان بالآخرة. إذ لولا هذا الأيمان لأضطروا أن يقضوا حياة ملؤها الوقاحة والإضطراب.. والشيوخ لا يرون السلوان حيال انطفاء حياتهم قريبًا ودخولهم تحت التراب .. إلا بالأيمان بالآخرة ... لا تغتموا أيها الشيوخ ولا تبالوا كثيرًا فإن لكم شبابًا خالدًا وهو أمامكم وسيأتي حتمًا...وكذا الشباب...فإذا ما فقدوا الأيمان بالآخرة ولم يتذكروا عذاب جهنم فإن أموال الناس وأعراضهم وراحة الضعفاء وكرامة الشيوخ تصبح مهددة بالخطر.. فهو يخاطب نفسه : على الرغم من أن شرطة الحكومة وعيونها لا يمكنهم رؤيتي لكوني في خفاء عنهم فإن ملائكة السلطان الأعظم ذي الجلال الذي يمثل سجن جهنم .. يسجلون عليّ سيئاتي...وكذا المرضى والمظلومون .. فإن لم يعنهم الأيمان بالآخرة وإن لم يتسلوا به فإن الموت الذي يجدونه أمامهم دائمًا بما عندهم من مرض .. والإهانة التي يرونها من الظلمة دون أن يتمكنوا من الإقتصاص منهم .. واليأس الأليم النابع مما أصاب أموالهم وأولادهم ... كل ذلك يصيّر الدنيا سجنًا كبيرًا .. ولكن ما أن يمدهم الأيمان بالآخرة بالعزاء والسلوان إلا وينشرحون فورًا ويتنفسون الصعداء.. (١٦)

الخلاصة

لقد تنبه النورسي رحمه الله إلى أهمية تذكر الآخرة وتأثير ذلك على الإيمان. ولذلك تذكرها في دقائق حياته بصدق وامتزجت بدمه ولحمه فسال ذكرها بين ثنايا قلمه حين كتب رسائله وانتشرت بين ثناياها فكان أن حصل على ثمراتها هو ومن استجاب لرسائله ، لأنها تؤدي إلى اصطفاء من تذكرها من قبل الله تعالى ومن اصطفاه الله أسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة كما ذكر الله تعالى عن سيدنا إبراهيم واسحاق ويعقوب. ويجدر بمن يسلك طريق الدعوة إلى الله أن لا تشغله مشاغل الدنيا عن تذكر الآخرة ، فذلك هو صمام الأمان أن لا يزيغ الدعاة عن الصراط المستقيم.

المراجع

١- تفسير ابن كثير في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
٢- القرطبي في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
٣- الطبري في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
٤- الدر المنثور في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
٥- تفسير الصنعاني في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
٦- معاني القرآن في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
٧- الثعالبي في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
٨- تفسير أبي السعود في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
٩- الحجة في القراءات في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
١٠- الواحدي في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
١١- البغوي في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
١٢- فتح القدير في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
١٣- زاد المسير في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
١٤- أحكام القرآن في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
١٥- حجة القراءات في تفسير الآيات ٤٥-٤٧ من سورة ص
١٦- الشعاعات للنورسي صفحة ٢٦٢- ٢٩٣
١٧- الكلمات للنورسي صفحة ١٠ و ٢٨